

درس 4 | ثلاثة عوامل تجعل عملك هباء منثورا | سلسلة الهباء

المنثور | راغب السرجاني

راغب السرجاني

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نعمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
اما بعد - [00:00:03](#)

في الحلقة الثالثة الماضية من حلقات الهباء المنثور ذكرنا ان الاعمال بشكل عام التي يقوم بها العبد في حياته منذ ان كلف والى ان مات تنقسم الى اتجاهات اربعة اما ان تكون حسنة متقبلة توضع في ميزان الحسنات او سيئات غير مغفورة توضع في [00:00:23](#) في ميزان السيئات غير مغفورة ان العبد لم يتب منها او اتجاه الثالث اللي هو اتجاه الحسنات غير متقبلة او مختفية يعني تقبلت ثم اختفت ذكرنا تفصيل هذا الموضوع ان شاء - [00:00:53](#)

نتكلم فيه بشكل اكبر النهاردة. ده اللي سميناه الهباء المنثور. كنت تتوقع ان تجد هذه الحسنات فلم تجد هذه الحسنات لانها حسنة فاسدة غير صالحة او صالحة لكنها اختفت ذهبت او الاتجاه الرابع - [00:01:13](#)
اللي هي الزنوب او المعاصي او الاثام التي ارتكبت وحسبت لكن تاب العبد منها فغفر الله عز وجل فتجد يوم القيامة انها غير موجودة. هي كذلك غير موجودة في ميزان السيئات. فاما حسنة موجودة او غير موجودة او سيئات - [00:01:33](#)

موجودة او غير موجودة حسب تفاعل العبد مع قضية التوبة او قضية العمل الصالح بشكل عام في حياته. واحنا معنيين في هذه المحاضرات هزه المجموعة بموضوع الهباء المنثور. النوع اللي هو من الحسنات غير المتقبل او المختفي. لماذا لا - [00:01:53](#)
يتقبل ولماذا او لماذا يختفي؟ يعني ايه اصلا هباء منثور؟ لغة يعني كلمة الهباء المنثور. العلماء يعني اتكلموا في هذا الموضوع كثير معظم العلماء على ان هو الهباء المنثور والشعاع لما تفتح الشباك كده يدخل الشمس منه تلاقى - [00:02:13](#)
شوية اتربة في شعاع الشمس مش كده؟ حاول تمسكهم. مش هتعرف طبعا تمسكهم. حاول تمسكهم مش لاقى حاجة هو ده الهباء المنثور. هباء منثور انت شايفه لكن لا وزن له. ما لوش اي قيمة ما تقدرش تمسك منه - [00:02:33](#)

شيء. هذا يعني احد التفسيرات للهباء المنثور. بعض العلماء قالوا الهباء المنثور هو الماء المهرج. الماء اللي رميته على الارض فخلاص صار برضو غير متحصل. يعني اختفى على الارض. الارض شربته خلاص ما عدش موجود. بعض العلماء قالوا ان هو - [00:02:53](#)
ما تحرق آآ ورق او شيء وبعدين يفضل رماد الرماد ده هو الهباء المنثور. بعض العلماء قال هو هاجر لما يببس الشجر يببس ده اللي هو الورق الناشف بعد شوية الرياح تسفي به تذروه الرياح - [00:03:13](#)

رياح تطيره ولا قيمة له ولا وزن له. فهذا كل دية معاني في النهاية بتصب في معنى واحد ان الهباء المنثور شيء انت شايفه لكن لا معنى له. لا وزن له لا قيمة له. هي دي كارسة الهباء المنثور - [00:03:33](#)

اه في في آيات في القرآن الكريم جاءت بهذا المعنى. يعني مسلا ربنا سبحانه وتعالى يقول مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح. هو ده الهباء المنثور. رماد اشتدت به الريح في يوم عاصف. يعني شف - [00:03:53](#)

تصوير مش مجرد آآ هوا بسيط او رياح نثرته يمين او شمال لدى عصفت به يعني شوف التصوير كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرين مما كسبوا على شيء. مما كسبوا من اعمال مش - [00:04:13](#)

قادر يمسك منها شيء يوم القيامة يقول لك انا عملت كذا او كذا. كله راح. ذلك هو الضلال البعيد. اية تانية زكرناها امس يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى. الذي يمن او يؤذي بعد ان يتصدق ابطل الصدقة - [00:04:33](#)

نص الاية لا تبطلوا صدقاتكم باليمن والاذى. وبعدين يقول ايه؟ كالذي ينفق ما له رياء الناس. ولا يؤمن بالله واليوم من الاخر فمثلوك مثل صفوان عليه تراب فاصابه وابل فتركه صلدا. لا - [00:04:53](#)

على شيء مما كسبوا نفس القصة. صفوان ايه هو صفوان؟ صفوان حجر امس جدا. اللي بينكم راح ربنا اكرمه بالعمرة او الحج. وشاف جبل الصفا هو كده عشان كده اسمه صفا. الصفا زي الصفوان - [00:05:13](#)

اللي هو الجبل الاملس امس تماما. عليه شوية تراب. وبعدين نزل وادي المطر فوق التراب. راح فين التراب؟ اختفى طبعا اختفى مع الوابل الذي نزل هذا فاصابه وابل فتركه صلبا. خلاص راح اختفى التراب بقى ناعم تماما - [00:05:33](#)

نضيف تماما ما فيهوش اي اثر لاي شيء. ذهب التراب. التراب ده هو اعمال الذين كفروا. وربنا سبحانه وتعالى بيذكر الاية بيقول المؤمنين ما تبقوش زي الذين كفروا. اعمالكم كده. يعني ممكن يكون المؤمن اعماله كده؟ اه ممكن ما هو بداية الاية كده يا ايها الذين امنوا - [00:05:53](#)

لا تبطلوا صدقاتكم ببخاطبوا الذين امنوا. ما تبقوش عاملين زي الكفار اللي اعمالهم كلها بهذه الصورة. اية تالته بيقول والذين كفروا اية تالته بتقول والذين كفروا اعمالهم كسراب بقية يحسبه الظمان ماء - [00:06:13](#)

حتى اذا جاءه لم يجده شيئا. برضه في الصحراء وانت ماشي تلاقي قدامك سراب. انت متأكد ان هو مية. شكل مية. تذهب الى المكان ما تلاقيش اي شيء. ادي اعمال انت شايف شيء لكنه لا شيء. لا وزن له لا قيمة له. لا معنى له. فديت - [00:06:33](#)

كلها ايات بتصب في نفس الاتجاه. طيب الاعمال قلنا بتتحول لهباء منسور ازاي؟ قلنا امبارح فيه في ثلاث طرق طريقة كبيرة جدا خطيرة جدا اسمها فساد العمل. يعني العمل نفسه غير غير مقبول - [00:06:53](#)

من البداية في حاجة غلط في مشكلة موجودة في العمل خلت ربنا سبحانه وتعالى لا يقبل هذا العمل دي اول نقطة. او ان في ناس سحبت الحسنات المتقبلة من ميزان الحسنات. طبعا مش بتسحبها بنفسها اللي بيديها لها مين - [00:07:13](#)

رب العالمين سبحانه وتعالى وبقدر بقدر معين ما هو هنيجي ان شاء الله حلقة كاملة نتكلم فيها عن هذا الموضوع. الناس اللي انت غلظت في حقهم حقهم من ميزان الحسنات. والحاجة التالته اللي هي لا تبطل صدقاتكم واشباهها. ان انت بعد ما عملت العمل وتقبل عملت حاجة - [00:07:33](#)

بوزته عملت حاجة خربت هذا العام دمرته. فتشال بعد ما وضع في ميزان الحسنات رفع من ميزان الحسنات نتيجة نتيجة العمل الناقد له. طيب ايه اللي بيخلي الناس تقع في واحدة من التالته دولت؟ انا الحقيقة رجعت - [00:07:53](#)

للآية في سورة الفرقان. جاء ذكر الهباء المنثور نصا. فقلت اشوف انا ايه الايات بتتكلّم عن ايه؟ وقال الذين لا يرجون لقاءنا لولا انزل علينا الملائكة او نرى ربنا لقد استكبروا في انفسهم واتوا عتوا كبيرا يوم يرون الملائكة لا بشرى يومئذ للمجرمين ويقولون - [00:08:13](#)

حجرا محجورا يرون الملائكة امتى يوم ما يموتوا عند الموت يجدوا الملائكة يشوفوا الملائكة يعرفوا بقى ان كل اللي كانوا بيسمعه عن الايمان بالله واليوم الاخر والملائكة صح حق بس خلاص وقت متأخر جدا يقولون حجرا محجورا يحاولوا يمنعوا الملائكة من - [00:08:43](#)

الوصول اليهم لكن الملائكة لابد ان تصل. وبعدين يقول وقدمنا سبحانه وتعالى وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. هم عملوا ولا ما عملوش؟ عملوا لان الاية بتقول كده - [00:09:03](#)

عملوا فهل عملوا لكن هذا العمل كله راح. وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا. وبعدين انتقل رب العالمين سبحانه وتعالى للحديس عن اصحاب الجنة فاييتين اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن ما قيلما ويوم تشقق السماء - [00:09:23](#)

ونزل الملائكة تنزيل الملك يومئذ الحق للرحمن وكان يوما على الكافرين عسيرا. وبعدين يذكر اشياء تلفت نزلنا لموضوع الهباء

المنصور ده ايه سبب الهباء المنصور ليه الناس دي وقعت في هذه المشكلة الكبيرة وليه ربنا سبحانه وتعالى بيحزرننا في القرآن الكريم
[00:09:43](#) -

الكريم ان نفع في في مثل هذه المشكلة. اول شيه قال ويوم يعرض الظالم على يديه يقول يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا يبقى
دايما بتلفت نذري لشيه هنا الاية ديت الناس اللي ما خدتش مع الرسول سبيل معرصة - [00:10:03](#)

موضوع الهباء المنصور ده. برضو نفسر بعد شوية الموضوع بشكل اوضح. لكن ادي اول اشارة التي لا تتخز سبيلا مع الرسول صلى
الله عليه وسلم معرصة لمشكلة الهباء المنثور. سبيل - [00:10:23](#)

معروف السنة المطهرة سنته حياته منهجه صلى الله عليه وسلم اوامره نواهيه المنهج الذي عاش به صلى الله عليه وسلم هو الدين
الدين الاسلامي لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة هو تطبيق لكل ما اراده الله عز وجل من البشر عشان نقلده - [00:10:43](#)

صلى الله عليه وسلم. فالناس اللي ما خدتش اللي ما عاشتتش قضيتها في محاولة التقليد الرسول عليه الصلاة والسلام ادي ناس في
وضع خطر جدا. وعلى فكرة في ناس كتيرة في هذه الصورة من المسلمين - [00:11:03](#)

يعني مش معني قوي انه يعرف خطوات الرسول عليه الصلاة والسلام في كل صغيرة وكبيرة. ممكن يكون بيدقق قوي في امور حياته
لو طبيب لو كان مهندس لو كان تاجر لو كان كزا في دقائق دقائق العمل الذي يكون به من اعمال الدنيا. ويباخذ امور الرسول

عليه الصلاة والسلام - [00:11:23](#)

كده بشكل عابر بيعرف بعض القشور عن حياته صلى الله عليه وسلم. يكتشف وهو عنده ثلاثين اربعين خمسين ستين سنة بعض
الاحاديث ما كانش يعرفها عن الرسول عليه الصلاة والسلام ما حديد الدين. دين الرسول عليه الصلاة والسلام منهجه في حياته. يعني

مش عارف انا اول مرة اسمع ان كزا او كزا او كزا طب - [00:11:43](#)

لماذا لم تصرف وقتا في هذا الاتجاه؟ لم تتخذ سبيلا مع الرسول صلى الله عليه وسلم. طبعا بنسب فيه نسب يعني في واحد لم يتخذ
رصاصا مطلقا وفي واحد بنسبة عشرة في المية عشرين في المية خمسين في المية كل واحد وهكذا يكون الهباء المنثور -

[00:12:03](#)

بنسبة اتباعك الرسول عليه الصلاة والسلام هيقل الهباء المنصور. بنسبة بعدك عن طريق الرسول عليه الصلاة والسلام هي زيد الالباء
المنصور. وهكذا لانها تقع في مشاكل وبلاوي ضخمة نتيجة انك مش عارف منهجه صلى الله عليه وسلم. يبقى دي اول اشارة. وبعدين

في اشارة تانية. وراها على طول - [00:12:23](#)

قال يا ويلتاه ليتني لم اتخذ فلانا خليلا. لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني وكان الشيطان للانسان خذولا. ادي اشارة تانية الصحبة
الفاصلة. الصحبة الفاسدة تخليك معرض جدا لموضوع الهباء المنثور هذا. حتى الحديدس اللي ذكرناه من من يومين بيقول لاعلمن

اقوام - [00:12:43](#)

من امتي ياتون بحسنات مسل جبال تهامة بيضاء يجعلها الله عز وجل هباء منثورا. العلماء وقفوا قدام اخوانا من امتي مش مش
رجل يفعل ذلك يعني بمفرده. لا ده اقواما من امتي كان فيه - [00:13:13](#)

او جامعات تعمل الموضوع دهوت بتتعاون على الائم كلما خلو كمجموعة بمعاصي الله عز وجل انتهكوها. انتهكوها هؤلاء الاقوام دي
كانت مشكلتهم انهم اذا خلوا بمحارم الله انتهكوها. فيتحدس بصيغة الجمع - [00:13:33](#)

وفي احاديث اخرى لما بيتكلم على ان عبد الله ييرتكب الذنب في في السر بيتحدس بلغة السر او بلغة الفرد فوضح ان موضوع
الجمع ده مهم ان هو مع بعض الفاسدين بيشجعوه على المعصية. تلاقهم لما بيتدأوا مع بعض ييرتكبوا - [00:13:53](#)

اصل ينتهكوا محارم الله عز وجل. شجعوا على فعل منكر على شرب شيه ما هواش صالح على رؤية شيه ما هياش صالح على الكلام.
في شيه مش صالح وهكذا محارم الله عز وجل محارم الله يعني كل ما عصي الله عز وجل به اي شيه حرام ده يذيب محارم -

[00:14:13](#)

الله عز وجل. فالذي يقع في هذه المحارم آآ يعني معرض الهواء المنثور. هو النص الحديدس كده ان دول هباء منصور عشان طب ايه

اللي وقع في محارم الله؟ الصحبة الفاسدة كما تشير الايات وكما يشير الحديث. والحاجة الثالثة - [00:14:33](#) الاشارة الثالثة والاخيرة في الموضوع بعدها على طول برضه وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورة برضه هجر القرآن الكريم. عدم قراءة القرآن الكريم وفهم القرآن الكريم وتغيير منهج حياتي تبعاً للقرآن الكريم. يعني انا يكون عندي قراءة وبعد كده عندي فهم - [00:14:53](#)

تفسير وفهم وبعدين عندي عمل. ما عنديش انا الترتيب ده. لو ما عنديش الترتيب ده معرض للهباء المنصور. يبقى لما قرأنا الايات لقينا ان الايات ماشية في اتجاه في هذا الاتجاه صار عندي تلت عوامل لو حصلت انت معرض للهباء لمنصور - [00:15:23](#) الهجر القرآن الكريم اول شيه ديت او يعني ديت المصدر الرئيسي للتشريع هجر القرآن الكريم. ربنا بيقول في القرآن الكريم ايه؟ سورة الاسراء ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. اللي ما بيقرش القرآن الكريم فقد النور - [00:15:43](#) فقدوا النور اللي بيهديه في الطريق. تخيل لما واحد ماشي في ضلعة في الصحراء ما عهوش خريطة ما عهوش شيه ما عهوش نور كمان خلاص هلك لا محالة هو القرآن يهدي حتى ربنا سبحانه وتعالى في الاية الاخرى يقول ايه؟ فامنوا بالله - [00:16:03](#) ورسوله وايه؟ والنور الذي انزلنا. شف الجمال! هو نور هو مش فروض عليك ترهقك او تتعبك او انت مقيد بقواعد القرآن الكريم هو نور يهديك في الظلام دليل يهديك في الضلال. لو ضاع هذا الدليل انت هلكت. فمن المصلحة لك - [00:16:23](#) دنويوا واخرويا انك تقرا قرآن كريم. وانك انت تفهم القرآن الكريم. وانك انت تشتغل بالقرآن الكريم يبقى ديت ايه ديت؟ قضية كبيرة جدا. قضية قراءة او عدم هجر القرآن الكريم. آآ - [00:16:53](#)

هجر السنة ايضاً يؤدي للضلال. ربنا بيقول في القرآن الكريم وكذلك اوحينا اليك روحاً من امرنا ما كنت تدري ما الايمان ما كنت تدري اهمال كتابه ولا الايمان ولكن جعلناه نوراً نهدى به من نشاء من عبادنا - [00:17:13](#) انك لتهدى الى صراط مستقيم. صراط الله الذي له ما في السماوات وما في الارض. الا الى الله تصير امور يبقى برضو ربنا سبحانه وتعالى يعيد التأكيد على ان الرسول صلى الله عليه وسلم يهدي الى الطريق المستقيم - [00:17:33](#) مجرد ما انت بعدت عن طريق الرسول عليه الصلاة والسلام تشعبت بك الطرق. وهو الرسول عليه الصلاة والسلام قال لنا الكلام دوت تصريحاً. هو خايف علينا. فقال تركت فيكم ما - [00:17:53](#)

ان تمسكنم به لن تضلوا بعدي ابدأ. كتاب الله وسنتي. الاتنين اللي احنا جم في الايات يعني القرآن لا يتعارض ابدأ مع السنة المطهرة. حتى الحديث ده جميل قوي اللي هو بتاع تركت فيكم ده كتاب الله وسنتي. اخره قال ايه؟ صلى الله عليه وسلم - [00:18:03](#) كتاب الله وسنتي ولن يتفرقا حتى يرثا على الحوض. عمر القرآن هيتفرج السنة لحد ما يبجوا عند الرسول عليه الصلاة والسلام عند الحوض. برضو هنا يمسل القرآن او تمسل السنة زي ما قلنا قبل كده تجسم تأتي - [00:18:23](#) على الحوض يوم القيامة القرآن وتأتي السنة. ازاى كما فعل ربنا سبحانه وتعالى في امور كثيرة. زكرنا بعض الامسلة لتجسيم رب العالمين سبحانه تعالى الامور كثيرة معنويها وهو قادر على كل شيه سبحانه وتعالى. فلن يتفرقا ابدأ. فالي جاء في القرآن الكريم هو اللي بتلاقيه في السنة المطهرة واللي جه في - [00:18:43](#)

هو اللي موجود في القرآن الكريم. فالقرآن الكريم الرسول عليه الصلاة والسلام بيقول هو كتاب الله وسنتي. اللي يتمسك بهم لن يضل. والدنيا بتتغير يا اخواننا كل شوية احنا بنلاقي آآ اختلافات وفتن واراء مختلفة وجهات نزر ورؤى - [00:19:03](#) العلماء والفلاسفة والمفكرين وغيره. طب لما الموضوع بقى يضيق بنا الى هذه الصورة. ايه الحل؟ الحل برضو في سنة الرسول عليه الصلاة والسلام وقال كده العربيات ابن سارية رضي الله عنه وارضاه بيحكى لنا موقف. الرسول عليه الصلاة والسلام في اواخر ايامه خالص صلى الله عليه وسلم - [00:19:23](#)

قام فوعز الناس بعد صلاة الغداة بعد الصبح. موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت ووجلت منها القلوب. فقال رجل ان هذه موعظة مودع. ان هو الرسول عليه الصلاة والسلام هيموت - [00:19:43](#) ده بيودعنا بهذه الموعظة البليغة. فاما تعهد ايننا يا رسول الله؟ الرسول صلى الله عليه وسلم آآ ما ما قلوش لا مش مودة سكت

فخلاص بدل اقره يبقى هي فعلا موعظة مودع كان هيموت صلى الله عليه وسلم خلاص في اواخر ايامه. فقال - [00:20:03](#)

فماذا تعهد الينا يا رسول الله؟ قال اوصيكم بتقوى الله. والسمع والطاعة. السمع والطاعة لي بيحكمكم وان عبد حبشي. والسمع والطاعة وان عبد حبشي. فانه من منكم يرى اختلافا كثيرا. واياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة. محدثة - [00:20:23](#)

الامور الامور التي احدثت في الدين. يعني ما هياش من اصل الدين لكن اضيفت عليه او حذفت منه. تمام واياكم ومحدثات الامور فانها ضلالة فمن ادرك ذلك منكم؟ الناس بقى اللي شافت الاختلاف وعاشت - [00:20:53](#)

فتنه بتعمل ايه؟ فعليه بسنتي. وسنة الخلفاء الراشدين المهديين. عضوا علي بالتواجس ماديين خمسة اللي هو سيدنا ابو بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن رضي الله عنهم الخمسة اللي وراء بعض. تمام؟ واحنا قلنا قبل كده ان الخلافة كما يقول صلى الله عليه وسلم

ثلاثون سنة. والتسعة - [00:21:13](#)

عشرين سنة ونص اللي هم الاربعة الاوائل ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وتمت ثلاثون او ثلاثين سنة بست شهور بتوع الحسن بن علي رضي الله عنهما. وادي من دلالات نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم. هذه فترة الخلفاء الراشدين المهديين. بعدها صار الملك -

[00:21:43](#)

معضوض كما تعرفون في ترتيب التاريخ يعني. فهذه الفترة فترة الرسول عليه الصلاة والسلام ثلاثة وعشرين سنة اللي عاشهم صلى الله عليه وسلم في النبوة السنة اللي وراهم ثلاثة وخمسين سنة هم دولت النور بتوعنا. لازم تكون فاهمهم بشكل عميق لان هو بيقول -

[00:22:03](#)

الضوء عليها بالنواجذ. يعني ايه بسنانك تمسك في هذه السنة. اولاً امسك الزيت في بهذه القوة انا مش عارفها اصلاً. فمحتاج اعرفها

اقراها. وكلنا على فكرة يعني كلنا عندنا نقص في - [00:22:23](#)

في هذا الجانب الحقيقة. يعني مهما الواحد قرأ تلاقية برضو لسه عنده نقص محتاج تركز اكثر وتأخذ وقت اكثر. الكتاب اللي لسه اللي منزله قريب بتاع احياء تلتمية اربعة وخمسين سنة. من سنن الرسول عليه الصلاة والسلام. بتلتمية اربعة وخمسين سنة بيهدي بعض

سنن الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:22:43](#)

اللي اخترتها من وسط السنن الكثيرة له عشان نحاول نطبقها. انا شخصيا الحقيقة بمنتهى الامانة كثير من السنن ديت كنت آآ وانا

بحضر الكتاب اول مرة اعرفها او مرت علي في فترة زمان ونسيتها او عدت وممكن تكون ما بتعملهاش وهي سنن - [00:23:03](#)

سهلة وميسرة ونور وتصلح لك امور كثيرة جدا في حياتك فضلا انها تعطيك سواب هائل. سواب صقل ميزان الحسنات وتخفف

ميزان السيئات ومصالح لا حصر لها دنيويا واخرويا وان احنا ما نعرفهاش ليه؟ يعني ليه مش مش عارف - [00:23:23](#)

فرغ وقت ادرس فيه سنة الرسول عليه الصلاة والسلام واقرا فيه تفسير القرآن الكريم. ما هم دول اللي امرنا صلى الله عليه وسلم ان

نتمسك بها لو ما تمسكناش بها بتكون النتيجة الهباء المنصور. الصحبة الفاسدة تؤدي هي كذلك الى الضلال. هجر القرآن يؤدي الى

الضلال - [00:23:43](#)

والضياع هجر السنة يؤدي الى الضلال والضياع. الصحبة الفاسدة تؤدي الى الضلال والضياع. فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون يوم

القيامة قال قائل منهم اني كان لي قرين واحد صاحبي يقول ائمة - [00:24:03](#)

اكل من المصدقين شوف الوز بقى الشيطاني ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون هنرجع تاني ونتحاسب بعد اما كنا تراب وعظام.

فبيسأل هو الراجل ده فين؟ بيتسأل هو صاحبي ده فين؟ اللي كان معي ده. هو الحمد لله سابه. في الدنيا. يعني افترق في الدنيا، ده

بقى مؤمن وده بقى كافر فسابه - [00:24:23](#)

كان ممكن يكمل معه لو كمل معك هتبقى مشكلة. لان هو قال ايه بعد كده؟ قال هل انتم مطلعون؟ يعني قال الله عز وجل او قالت

الملائكة هل انتم مطلعون في اول الامر اهل الجنة ممكن يشوفوا اهل النار؟ واهل النار ممكن يسمعوا اهل الجنة - [00:24:53](#)

ويبقى في حوار بينهم. بعد فترة بيوقف هذا الامر. هو ان شاء الله ابقى نيحي وقت نفسر فيه تفصيلات يوم القيامة الهائلة اللي

بتحصل في هذه الايام في منتهى الاهمية الحقيقة. هذا جزء من عقيدة المسلمين. قال هل انتم مطلعون - [00:25:13](#)

فاطلع بص الراجل المؤمن اللي في الجنة على صاحبه اللي كان بيقول له الكلام ده. فاطلع فرآه في سواء الجحيم وشافه موجود فين؟ في الجحيم. قالت الله ان كدت لتردين. ده انت كنت هتضيعني. بتهلكني ترضيني - [00:25:33](#)

من الهلكة ان كدت لتدين ولولا ولولا نعمة ربي لكنت من المحضرين دارين كان زمانى زيك لولا ان ربنا سبحانه وتعالى من علي بالهداية الحق الحق ابعد عن الصحبة الفاسدة يا تدعوها للخير وتبقى معك - [00:25:53](#)

على الخير يا تسيبها لكن طول ما انت المرء على دين خليله يا اخواني المرء على دين خليله فلينظر احدكم من قال ما تقولش انا كويس وصاحبى وحش معلش قدر الله وما شاء لآ انت ماشي معه يبقى هو يبقى انت كمان وحش. انت على دينه. حاول - [00:26:13](#)

طبعا تدعي لي للخير مرة واثنين وثلاثة وعشرة وبعدين بعد كده هوت فيه مفاصلة لانه هيجيبك في الطريق بتاعه تالله ان كدت لتدين ده خلاص كنت خلاص هروح معك في الهلكة. ان كدت خلاص كدت ان اهلك بسببك. لكن ربنا ايه؟ كرمنا - [00:26:33](#)

طيب اللي مش قاري قرآن ومش عارفه ومش دماغه في السنة ومش ماشي مع الرسول عليه الصلاة والسلام هيقع في المشكلة الاولى بمشاكل الهباء المنثور. مش هتكلم النهاردة عن تفصيلاتها لكن هأشير اليها وان شاء الله في الحلقة القادمة اللي هي في - [00:26:53](#)

ان شاء الله نتكلم عليها بقى بالتفصيل. المشكلة الاولى ديت هي مشكلة فساد العمل او عدم قبوله. يعني بتعمل العمل وربنا ما يقبلوش. طب لماذا لا يقبل؟ العمل؟ الله عز وجل لا يقبل من العمل الا ما كان - [00:27:13](#)

محققا لشرطين. الشرط الاول الاخلاص. يكون العمل له هو سبحانه وتعالى والشرط التاني الصواب. يعني ايه الصواب؟ يعني يكون صح. صح ازاى على السنة؟ صح على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. يبقى الله لا يقبل من العمل الا ما كان خالصا وصوابا. خالصا اي له سبحانه وتعالى دون شريك - [00:27:33](#)

وصوابا الموافقا للسنة. احنا في الدنيا ما بنقبلش عمل غير صائب. ما ينفعش تروح عندك كمرض مسلا فتروح لاي مهندس ولا دكتور بتاع ولا محامي ولا اي وتسأله على العلاج. ما ينفعش لازم تروح لطبيب وطبيب متخصص - [00:28:03](#)

ولو الطبيب ما اهتمش بالموضوع قوي وما سمعلكش بشكل جيد او ما كانش في تخصصه ما بتاخدش بكلامه. صح كده؟ احنا لا نقبل هذا دنيانا. فلماذا نريد من الله ان يقبله منا؟ عملت العمل ما هواش موافق للسنة ما تتوقعش انه يتقبل. هتتفاجئ - [00:28:23](#)

هتتفاجئ وان شاء الله هيبقى برضو في درس على الموضوع دهوت حلقة منفصلة اقول لكم منها حديس واحد وهرجع ا قوله تاني بقى لما اجي اقول الدرس ده ان الرجل ليصلي ستين سنة لا تقبل - [00:28:43](#)

صلاة. وحديس صحيح. شف يعني هو قد ايه الكارسة؟ الواحد يصلي ستين سنة بيصلي يعني بيصلي خمس صلوات كل يوم او اكثر ومش مقبولة. لانها غلط. هو قال صلى الله عليه وسلم لعله لا يتم - [00:29:03](#)

ركوعها او لا يتم سجودها. والله ما كنتش اعرف ليه ما عرفتش؟ ليه ما عرفتش. طب ليه عرفت حاجات تانية كتيرة في حياتك؟ وتفاصيل تفاصيل وفي حاجات لو معنى لا عرفتها. تعرف - [00:29:23](#)

يعني معلومات دقيقة عن اشياء في غاية التفاهة. تصرف لها وقت وبتسمع وبتسمعها مرة واثنين وثلاثة. واحاديس الرسول عليه الصلاة والسلام وكيفية الصلاة وكيفية الصيام وكيفية الزكاة وكيفية بر الوالدين ويعني ايه ويعني ما انتش عارفه - [00:29:43](#)

ليه مش عارفه؟ خلاصة الموضوع احنا محتاجين طلب علم محتاجين ان انا ادرس الكلام ده. الكلام ده مش يا اخوانا مش هيجي لك وحي من السما كده. مش هيجي بالصدفة قدامك. فتعرفه لآ انا محتاج اعلم منهج - [00:30:03](#)

زي ما بعمل منهج لاي شئ من امور الدنيا اعلم منهج اتعلم به ديني. كل يوم لازم اعرف حاجة جديدة في ديني. اعرف نفس الالية اعرف حديسه معناه اعرف حكم فقهي ابزل جهد اسمع علماء بيتكلموا في الموضوع اسأل - [00:30:23](#)

واصر على السؤال ما لقتش اجابة عند فلان ارواح لعنان وما لقتش عند ده ارواح لده ما لقتش موقع رد علي واسأل في موقع تاني من موقع الانترنت اخذ جهد بديني دينك لحمك دمك والا ستفاجئ. والله هتبقى مفاجأة قاسية جدا انك - [00:30:43](#)

الاعمال انت بزلت فيها زواج كيرلس او مش مهتم بالموضوع وفي اكتشفت انها مش موجودة في الميزان هباء منثورا ده والله من

اكبر الكوارس ده لا يكفي ان تفعل الحسنات فقط ولكن احرص على الا تفقد هذه الحسنات. ممكن تفقدها تلاقىها مش موجودة -

[00:31:03](#)

محتاجين ان شاء الله الرسول عليه الصلاة والسلام يعني اخر ما اختتم به يقول طلب العلم فريضة. على كل ايه رأيكم؟ هو نص

واضح. طلب العلم فريضة على كل مسلم. حتى الفضيل ابن اليد له تعليق لطيف - [00:31:23](#)

قال الحديس سئل اي العلم فريضة؟ يعني العلم واسع قوي فايه؟ قال كل ما كان عليك فرض سيدنا فان علمه عليك فرض. وكل من

لم يكن عليك فرض فان علمه ليس عليك فرض - [00:31:43](#)

فانا فرض علي الصلاة صح؟ يبقى لازم اكون عارف الصلاة. فرض علي اعرف علم الصلاة. طب فرض علي الصيام؟ اه. يبقى لا لازم يكون عندي علم الصيام. طب انا بحج ما حجتش. مش مهم تكون عارف تفاصيل الحج. لكن لو رحت تحج لازم تعرف تفاصيل الحج.

[00:32:03](#) - احسنت

حاجة غلط الحج ما يتحسبش. مش كده؟ ممكن تكون في حاجة غلطة في الحج ما الحج ما اتحسبش فلزام اكون عارف العلم بتاع

الحج انا فلاح او مزارع لازم اعرف زكاة الزروع. انا آآ صاحب مال وتاجر مش مهم - [00:32:23](#)

انا عارف زكاة الزروع يعرفها اهل الزروع والعلماء. انما انا مش فرض علي وهكذا. الشيء الفرض عليك لازم تعرفه عندك اولاد لازم

تعرف فروض تربية الاولاد. عندك اب وام اعرف يعني ايه عقوق والدين ويعني ايه طاعة والدين؟ آآ كل آآ عندك رحم - [00:32:43](#)

اعرف اية حدود صلة الرحم. وهكذا. هذا بداية الطريق. لو انت سلكت هذا الطريق طريق العلم وعرفت ان اتباع الرسول صلى الله

عليه وسلم وقراءة القرآن الكريم وفهمه والعمل به والصحبة الصالحة - [00:33:03](#)

لو خدنا ده من الدرس النهاردة ما شاء الله كده عدينا. الحاجات دي ان شاء الله تقال تقلل على يعني قدر كبير جدا من الهباء ثور وان

شاء الله بداية من الحلقة القادمة هناخذ امثلة بقى يعني هناخذ آآ ان شاء الله في في المساء اول - [00:33:23](#)

مشكلة كبيرة جدا جدا من مشاكل الهباء المنثور وهي عدم وجود النية الصالحة عدم الاخلاص. وده بيطيير العمل تماما كانه مش

موجود اتكلم عليه ونشوف ازاى ممكن نخلي اعمالنا خالصة لوجه الله عز وجل. اسأل الله عز وجل ان يفقهنا في سننه وان يعلمنا ما -

[00:33:43](#)

وان ينفعنا بما علمنا انه ولي ذلك والقادر عليه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:34:03](#)